

كيف نستفيد من دراستنا العلمية في الجامعة
عندما نضع جدول الفصل لماذا لا نفكر بإضافة الواجبات الإسلامية.
لماذا لا نضع في جداولنا المحافظة على الصلوات والمحافظة على قراءة
القرآن وغيرها من العبادات.
عندما ننظر إلى ماهية أهدافنا في هذا الفصل لماذا لا نفكر في أهدافنا في
هذه الحياة.

وعندما نضع الأعمال أو المواد أو العلوم التي نود أن ننجزها مع نهاية
هذا الفصل فلماذا لا نفكر بوضع أعمال نحاول أن ننجزها مع نهاية هذا
الفصل.

آية ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
عندما نلتزم بمواعيد المحاضرات لماذا لا نفكر بأن الله قد فرض علينا
الصلوات بأوقاتها المحددة.

آية إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
وحديث فضل المحافظة على الصلوات
وكلنا نعلم بأننا عندما نفوت محاضرة فإننا لا نشعر بالراحة النفسية فماذا
عن مشاعرنا عندما نضيع الصلاة.

وعندما نحرص على اختيار الأصدقاء في فصولنا الدراسية فإننا نفكر كثيرا بنوعياتهم ومدى فائدته لنا فلماذا لا نطبق هذا التوجه للدين في اختيارنا للصحبة الصالحة التي تعين على طاعة الله. وعندما نجتهد في موادنا الدراسية فلماذا لا نفكر بالاجتهاد مع الرب. وعندما نقوم بأعمال إضافية في موادنا الدراسية فلماذا لا نفكر بالعمل الإضافي في عبادة الرب.

وعندما نصرف الوقت الكثير في العمل الدؤوب في موادنا الدراسية فلماذا لا نفكر بالوقت الذي نصرفه في طاعة الله والعمل للإسلام. أو الدين.

وعندما نفكر بإضافة مواد إضافية للاستماع وتعلم علوم الدنيا التي قد نستفيد منها في هذا الحياة فلماذا لا نفكر بحضور مادة إضافية مرة في الأسبوع ونستمر إليها لعلنا نتعلم ما يفيدنا في الحياة الدنيا والآخرة وهي حضور حلقات العلم.

حديث فضل حلقات العلم.

وعندما نقبل على الامتحان فلماذا لا نفكر باليوم الآخر والإجابة على ما سنسأل عنه.

وعندما نعمل بجد حتى لا نخرج أمام الدكتور فلماذا لا نفكر بالموقف أمام الرب.

وعندما نخلص في أعمالنا الجامعية ونحاول قصارى جهدنا بأن نثبت هذا الإخلاص لمرشدنا ودكتورنا فلماذا لا نفكر عما إذا كنا مخلصين مع الرب أم لا.

فعندما نحضر المحاضرات أو الاجتماعات المقررة علينا مع المشرف على البحث (بالنسبة إلى طلبة الدراسات العليا) ونحاول أن نحضر في الموعد المقرر ونعمل جاهدين بأن نركز ولا نسهو عن أية معلومة في هذا الاجتماع ونكون منصتين فلماذا لا نفكر في أنفسنا في الصلاة فلعل هذا الأمر يساعدنا على الخشوع.

وعندما نناقش رسالة الدكتوراه أو الماجستير ونقف في موقف النجاح أو الرسوب وننظر إلى مشاعرنا كيف تكون وننظر إلى الرهبة التي تكون في قلوبنا فلماذا لا نفكر بالموقف يوم القيامة والخوف من هذا اليوم فإن الله لا يجمع في قلب خوفين.

وعندما نحاول بأن نستزيد من علوم الدنيا حتى نستفيد منها في حياتنا فلا ننسى تعلم الدين الإسلامي فإن الله يبغض كل عالم في الدنيا جاهل في الآخرة.

وعندما ننجح في دراستنا ونبتعد عن الفشل خطوة أو نتخرج ونشعر بالفرح بعد الهم والراحة بعد التعب نشعر بأننا فعلا نستحق هذا النجاح لأننا قد تعبنا كثيرا وسهرنا الليالي أمام شاشة الكمبيوتر وأمام الكتب

الدراسية والعلمية فلماذا لا نفكر بنفس الأسلوب مع حياتنا الدينية والإسلامية وكيف ستكون فرحتنا بالفوز بالجنة والنجاة من النار والخلاص من هموم هذه الدنيا. فنعلم علم اليقين ما هو درب النجاح وكيف الوصول له. ونحاول كما كنا مجاهدين في دراستنا بأن كون مجاهدين مع هذا الدين حتى نحصل على نفس هذا الشعور والفرح يوم القامة ويوم الحزي والندامة وتعرض أعمالنا أمام الخلق كما عرضنا أعمالنا أمام الحضور يوم الاختبار النهائي أو أمام المشرف أو اللجنة المشرفة.